



## مهارات النقد والإبداع في فهم النص القرائي

مريم بنت حسن بن علي البلوشي

### ملخص

تتناول الورقة مهارات النقد والإبداع في الفهم القرائي، وتقدم توضيحاً لمفهوم الفهم القرائي ومستوياته، والاختلافات بين الباحثين في تصنيف المستويات، وتحديد المهارات التي تنتمي لكل مستوى للفهم. وتتوسع الورقة في طرح الفهم القرائي النقدي، وبيان مفهومه، والمهارات المتفرعة منه، مثل القدرة على حل المشكلات، وتقديم المقترحات والحلول المبتكرة لحلها، والقدرة على تكوين الآراء والاتجاهات نحو القضايا المقروءة. ثم تطرح الورقة الفهم القرائي الإبداعي، بدءاً بتوضيح مفهوم الإبداع، وتأثيره على حياة الإنسان، وأبرز المهارات التي ينبغي إكسابها للطلبة في هذا المستوى، مثل التعبير عن المقروء بإنتاج إبداعي، وتوليد أفكار جديدة لم يطرحها الكاتب، والتوصل إلى تعميمات وتطبيقات مستخلصة من المقروء يمكن توظيفها في مواقف حياتية أخرى. وتوجه الورقة المعلمين إلى سبل تنمية مهارات الفهم النقدي والإبداعي من خلال مواقف التعليم والتعليم، وذلك بتشجيع الطلبة على التفكير الفردي والجماعي تجاه المشكلات، والاتفاق على أفضل الحلول المقترحة، وتدريبهم على احترام آراء الآخرين، ونقدها وتقييمها بموضوعية، وإتاحة الفرصة لهم بالبحث والتقصي والاستكشاف. الكلمات المفتاحية: الفهم القرائي - الفهم النقدي - الفهم الإبداعي.

### مقدمة

القراءة ممارسة يومية مهمة يقوم بها الإنسان في مراحل عمره المختلفة، وفي مواقف الحياة المتجددة التي يمر بها، سواء في البيت أو المدرسة أو الجامعة أو في بيئات العمل المتنوعة. وتختلف درجة ممارسة الإنسان للقراءة وتعمقه فيها باختلاف مرحلة نضجه الفكري واهتماماته وميوله، وطبيعة العمل الذي يمارسه؛ إذ تتطلب بعض الاهتمامات والتخصصات قراءات فكرية معمقة قائمة على الفهم والتحليل والنقد، تساعد على التفاعل الذهني والنفسي والمعرفي بين الخبرات الشخصية والمعارف الجديدة، تؤثر لاحقاً في تشكيل الاتجاهات والقناعات والميول. ويعكس الواقع التربوي تعثر عملية تعليم القراءة في تنمية مهارات الفهم؛ فالطلبة يواجهون تحديات في إتقان مهارات القراءة بصفة عامة ومهارات الفهم القرائي بصفة خاصة. وحددت دراسة عبابنة (٢٠١٥: ٥٨٩) بعض مظاهر ضعف الطلبة في مهارات الفهم الاستنتاجي، منها: ضعف القدرة على تحديد العنوان المناسب للموضوع، وبيان تفاصيل الموضوع، واستنتاج الفكرة الرئيسة للفقرة، واستنتاج هدف الكاتب من كتابة النص المقروء. وينفر الطالب من قراءة النص إن لم يلامس ميوله واهتماماته، وإن اشتمت لغته بالغموض والتعقيد، وإن لم يكن محتواه مناسباً لمرحلته العمرية (Cer & Sahin، ٢٠١٦). وذكر هيرش (Hirsch، ٢٠٠٢) في دراسته حول مشكلة الفهم القرائي لدى طلبة الصف الرابع الأساسي أن السبب

بعض الأنفاظ والمعاني، دون تحليل النص المقروء، واستنتاج ما يحتويه من معانٍ ضمنية، وحث الطلبة على مناقشة الأفكار وتقييمها وإبداء الرأي فيها، وتلك الممارسات تجعل الطلبة يفقدون مهارات عليا لفهم المقروء، مثل القدرة على استنباط ما بين السطور وما وراء السطور، ونقد ما تتضمنه من أفكار، ولا يملكون القدرة على تكوين رأي خاص بهم، ومناقشة الآخرين في آرائهم بقبولها أو الاختلاف معها (إبراهيم، ٢٠١٦: ١٨-١٩).

### الفهم القرائي ومستوياته

عرّف الزيني الفهم (٢٠١٠: ٤٨٤) بأنه: "ربط معلومات النص بخبرات القارئ لاستنتاج الفكرة العامة، والتمييز بين الأفكار الفرعية والأفكار الأساسية، وإدراك ما بين السطور من أفكار ضمنية، وتفسير المفردات المجازية، واستنتاج أغراض الكاتب ودوافعه". وتعرّف الباحثة مهارات الفهم القرائي بأنها: مجموعة من العمليات الأدائية والذهنية تتسم بالسرعة والدقة والإتقان يقوم بها الطلبة في مختلف المراحل الدراسية؛ بهدف استخلاص المعاني الضمنية من المادة المقروءة في إطار خمسة مستويات، وهي: الفهم المباشر، والفهم الاستنتاجي، والفهم النقدي، والفهم التدوقي، والفهم الإبداعي.

وتصنّف مهارات الفهم القرائي في مستويات مختلفة ومتدرجة تبدأ بالفهم الحري في المباشر وهو أدنى مستوى للفهم، وتنتهي بالفهم الإبداعي وهو أعلى مستوى من مستويات الفهم. ويبين الأدب التربوي اختلافاً واضحاً بين

وتمتلك بيئة التعلّم التي تتم فيها القراءة من العوامل المؤثرة في إكساب الطلبة المهارات القرائية المختلفة، وتحبيبهم في الإقبال عليها. وقد حددت المعايير الوطنية الأمريكية لتعليم العلوم (National Research Council) خصائص الأبعاد المادية لبيئة التعلّم في جوانب الوقت والمساحة والمواد، وصفات بيئة التعلّم النفسية والاجتماعية، ومنها: كفاية وقت التعلّم للطلبة، والاستعانة بالمواد الداعمة للتعلّم، واحترام أفكار الطلبة ومهاراتهم وخبراتهم، وتوظيف أسلوب التعلّم التعاوني (المحتسب، ٢٠٠٩: ١٩٧). إن توفير بيئة التعلّم المناسبة ودعمها ببرامج وأساليب معززة للتفاعل يمنح الطلبة الشعور بالراحة النفسية، ويخلصهم من القلق الذي قد يصاحب عمليات القراءة (Hayati, Ahmet, Gul: ٢٠١٤).

ويرى حسن (٢٠١٢: ٢٦-٢٧) أن الطلبة ليسوا بمستوى واحد في سرعة النص المقروء وفهمه وإدراك معانيه، ولكي يمتلك الطلبة مهارات القراءة الجيدة عليهم قراءة ألوان مختلفة؛ حتى يتمكنوا من تقييم المقروء وتدوقه، فمن غايات القراءة الحصول على المعرفة والشعور بالسعادة والمتعة من خلالها، ولن يصل القارئ إلى هذه الغايات إلا بالوقوف على مضمون النص وتأمله وإعادة النظر فيه؛ وبذلك يتحقق الفهم.

ويشير واقع تدريس القراءة في المدارس إلى تركيز الهدف منها غالباً على إثراء معلومات الطلبة، وتمتية مفرداتهم اللغوية؛ مما يجعل طرق التدريس التي يستخدمها المعلمون تقتصر على شرح

التدريس يجب ألا تقلل من أهمية أي مستوى من مستويات التفكير التي حددها بلوم؛ لأن بينها تداخل وتكامل، والإجادة في المستويات العليا تستلزم بالضرورة سيطرة على المستويات الأدنى (الشعبي، ٢٠١٥: ٢١٦).

وأكد عالم النفس التربوي أوزبل (Ozbel) ارتباط عملية التعلم بالفهم، حتى يكون تعلماً ذا معنى، وتحقق من خلاله الأهداف المنشودة للعملية التعليمية (السبتي، ٢٠١٦: ٤٧). والفهم الجيد للمادة المقروءة لا تقتصر على المعاني الصريحة المباشرة للرموز الكتابية، وإنما يشمل تقييم كلمات النص ومعانيه قبولاً أو رفضاً. ويتأثر فهم المادة المقروءة بعوامل داخلية تخص القارئ، وأخرى خارجية تخص النص ذاته من حيث الطول والمقروئية والحدثة (الدليمي، ٢٠١٥: ٢).

ويؤكّد الجبوري والسلطاني (٢٠١٤: ٢٨٨-٢٨٩) وجود عوامل مؤثرة في تنمية الفهم القرائي في العملية التعليمية، منها: ملاءمة المقروء مستوى نضج القارئ واستعداده القرائي، وصلة المقروء بالخبرات السابقة التي مرّ بها القارئ، والمعلومات التي يمتلكها وما يتصلّ ببنيتها المعرفية السابقة، والأسلوب الذي يتم عرض المقروء به ومدى مناسبتها لقدرات القارئ. إضافة إلى ذلك قدرة القارئ على الفهم والاستيعاب ودرجة إتقانه مهارات الاستيعاب القرائي، وقدرته على تحليل النص المقروء والحكم عليه، وعدم التسليم بكل ما يحمل من أفكار إلا بعد محاكمتها والتأكد من صلاحيتها في ضوء خبراته السابقة.



تأثيرها، وفق معايير معينة.

- مستوى الفهم الإبداعي، ويقاس قدرة المتعلم على ابتكار أفكار جديدة أو اقتراح اتجاه أو مسار فكري جديد، حيث يبدأ المتعلم مما هو معروف من حقائق ومعلومات، ولكنه يرى لها استخدامات جديدة غير تقليدية، أو يرى بين تلك المعلومات والحقائق علاقات متميزة.

ومن الملاحظ أن أكثر المعلمين لا يولون مهارات الفهم النقدي والإبداعي أية أهمية، ويستحوذ أغلبهم على وقت الحصة بالمبالغة في مناقشة مضمون النص، والتركيز على أفكاره الفرعية وما يرتبط بها من أحداث أو معلومات، مبتعدين بذلك عن جوهر الفهم ومهاراته التي ينبغي إكسابها للطلبة، خاصة مهارات الفهم العليا، مثل النقد والإبداعي. وتنعكس سيورة الصف وما يدورن المعلم مستوى اهتمامه بمهارات الفهم؛ إذ تتضمن السيورة عنصر الأفكار، والمعالجة المعجمية والسياقية للكلمات، وبعض جوانب التدوق، وهنا تنتهي الحصة دون تحفيز ذهن الطالب ومشاعره نحو النص بإبداء رأيه والتعبير عن مشاعره، وتوليد أفكار أخرى مرتبطة بالنص، وإخراجها بصورة إبداعية.

وربطت دراسة الأدمغ (2004)، ودراسة الدخيل (2006)، ودراسة العبدالقادر (2010)، ودراسة عباينة (2014)، ودراسة أبي سرحان (2014) ضعف الطلبة في مهارات الفهم القرائي بأداء المعلم وممارساته التدريسية؛ وذلك باعتماد المعلمين على طرق التدريس التقليدية، والتركيز في تدريس القراءة على

البديلة ضمن مهارات الفهم الناقد، وهذه المهارات في الحقيقة من مهارات الفهم الإبداعي (السخني، 2007: 16).

### مهارات الفهم القرائي النقدي والإبداعي

إن هدف العملية التدريسية لا يتمثل في حشو أذهان الطلبة بالمعلومات وإن كانت مفيدة لهم، بل الهدف الأهم والغاية الأسمى من عملية التعليم هو بناء شخصية المتعلم، وتنمية ذكاء الاستنباط والبحث لديه، وإكسابه القدرة على التفكير العلمي السليم، المبني على منهجية واضحة قادرة على المحاوراة والمناظرة (بني خالد، 2012: 158).

وأكدت فلسفة التربية الحديثة أهمية تنمية قدرات المتعلم العقلية؛ لمواجهة التطور العلمي الذي يتطلب قدرات ذاتية لمواكبته ومواجهة تحدياته، وهذا يتطلب أن تجعل المؤسسات التعليمية المتعلم محور عملية التعلم، وتزويده بالخبرات والاتجاهات والمعارف التي تساعده على اكتساب الكفايات المعرفية والأدائية، باستخدام برامج تعليمية وأساليب تدريسية حديثة بعيداً عن التعليم التقليدي (السبتي، 2016: 11).

وجاء في دراسة تحليلية تقويمية لأسئلة اختبارات الشهادة الثانوية العامة لمقررات اللغة العربية بدولة قطر تعريف لمستوى الفهم النقدي، ومستوى الفهم الإبداعي على النحو الآتي: (السلطي وتايه، 2001: 3-4)

- مستوى الفهم النقدي، ويقاس قدرة المتعلم على إصدار أحكام على المادة، وتقويمها من حيث جودتها ودقتها، وقوة

الباحثين في تصنيف المستويات وتسميتها وعددها وما تتضمن من مهارات فرعية متداخلة؛ فمنهم من صنّفها إلى ثلاثة مستويات تشمل مستوى الفهم الأساسي للقراءة، ومستوى الفهم الاستنتاجي أو الضمني، ومستوى الفهم الناقد. وهذا التصنيف اعتمده دراسة سليمة (2012). والتصنيف الرباعي الذي اعتمده دراسة طومسون (Thompson، 2000)، وورد أيضاً في دراسة المطاوعة (2000)، ويضمّن: المستوى الحرّي والتفسيري والناقد والإبداعي. وأشارت دراسة السخني (2007: 12) أن بعض التقسيمات لمستويات الفهم القرائي وضعت المستويين الناقد والإبداعي في مستوى واحد.

وتلاحظ الباحثة في تصنيف الباحثين لمستويات الفهم القرائي اتساقهم في التدرج بين المستويات من البسيط إلى المعقد ومن السهل إلى الصعب، فهي تبدأ بالحرّي المباشر الذي لا خلاف عليه في الدراسات جميعها، وتنتهي بالتطبيقي أو التقويمي أو الإبداعي، مثل دراسة الفامدي (2011)، ودراسة المالكي (51429). وتختلف بعض الدراسات في تحديد عدد المهارات الفرعية للفهم القرائي والمستوى الذي تنتمي إليه؛ فمهاراة تحديد علاقات السبب والنتيجة أدرجت في بعض الدراسات في مستوى الفهم الاستنتاجي مثل دراسة الصيداوي (2015)، ودراسة عباينة (2015)، وأدرجت في دراسات أخرى ضمن مستوى الفهم النقدي مثل دراسة أبي علام وآخرين (2014). ومن أمثلة الخلط الذي يقع فيه بعض الباحثين في تصنيف مهارات الفهم القرائي إدراج مهاراة حل المشكلات وعرض الحلول

للأفكار، وشرح المعاني السياقية للمفردات الصعبة في النص، وتحديد غرض الكاتب من كتابة الموضوع أو طرح القضية، وفهم الأسباب التي أدت لموقف ما، والنتائج التي ترتبت عليها، كل ذلك يدفع بالطالب نحو الوصول إلى مستوى النقد والتقييم لما يقرأ.

ويقدم الأدب التربوي قوائم وتصنيفات مختلفة لمهارات الفهم النقدي، منها: (البلووشي، ٢٠١٨: ٤٥٢)

- ١- التمييز بين الفكر الرئيسة والفرعية.
- ٢- التمييز بين الحقائق والآراء الواردة في النص.
- ٣- تكوين رأي حول الأحداث والقضايا الواردة في النص مع التعليق.
- ٤- التمييز بين المعقول وغير المعقول من الأفكار والمعلومات والأحداث المطروحة في النص.
- ٥- إصدار حكم على أصالة المادة المقروءة، ومدى مناسبتها للعصر.
- ٦- تطبيق الفكر الواردة في النص على مواقف أخرى.
- ٧- تحديد اتجاه الكاتب نحو القضية التي طرحها، استنتاجاً من النص.
- ٨- تحديد دلالة صفات ارتبطت بشخصيات النص.
- ٩- تحليل تكرار بعض المفردات والعبارات في النص.

وتساعد القراءة الناقدة الطلبة على تحليل النص وفحصه وتقييمه من حيث طريقة الكاتب في تنظيم أفكاره، والأسلوب الذي اتبعه في الكتابة، والمقارنة بين المعلومات المضمنة في النص ومنطقيتها، والتمييز بين الحقائق والآراء التي أوردتها، وبين الأفكار الرئيسة والفرعية، مما يمكن

والمعارف والخبرات الموجودة في النص القرائي، والتفكير الاستدلالي الذي يقوم على الاستنتاج للوصول إلى صحة حكم معين. فأمام المعلم فرصة كبيرة لإكساب طلبته المهارات المختلفة من خلال التنوع في إستراتيجيات التعليم (السخني، ٢٠٠٧: ١٩).

### الفهم النقدي ومهاراته

تعود الثورة العلمية والتقدم التقني إلى الطريقة العلمية في تفكير الإنسان المعاصر؛ لذا أصبح من واجب التربية تسمية أساليب التفكير لدى المتعلمين، وتمكينهم من التوصل إلى حل المشكلات التي تواجههم بأسلوب منطقي سليم، وإكسابهم القدرة على التفكير في قضايا مجتمعتهم، والمزج بين حاجاتهم وطريقة تفكيرهم نحو موضوع ما، أو قضية ما، ومناقشتهم في ذلك؛ بغية الكشف عن اهتماماتهم واتجاهاتهم (السبتي، ٢٠١٦: ٧).

ويندرج الفهم النقدي ضمن مستويات الفهم القرائي، وهو من المستويات العليا التي تتطلب مهارات تحليلية وتفكيرية وتقييمية عند قراءة النص، وهذا المستوى يتشكل بصفة تراكمية مع نمو المستويات الأدنى منه في الفهم القرائي، مثل الفهم الحريري والفهم الاستنتاجي؛ فتمكّن الطالب من مهارات الفهم الحريري التي تركز على فهم نوع النص، وفهم المعاني المعجمية لبعض مفرداته، وفهم تتابع أفكاره وتسلسلها، وتحديد الكلمات المفتاحية التي تمثل جوهر النص، وتمكّنه أيضاً من مهارات الفهم الاستنتاجي التي تتلخص من استنتاج التفاصيل الداعمة

المهارات السطحية، وهي مهارات التذكر والتعرف والفهم العام والفهم الجزئي، دون الاهتمام بدرجة كافية بمهارات الفهم العليا المرتبطة بالتفكير، مثل: الاستنتاج والتمييز والموازنة ونقد المعلومات وتفسيرها وبيان مصدرها، والتدقيق في فحص الوقائع، والتقييم وإصدار الأحكام وحل المشكلات. فيبعض المعلمين يعتقدون أن القارئ الجيد هو الذي يستطيع نطق الكلمات نطقاً صحيحاً، ومن ثم يبدلون جهدهم تجاه تحقيق هذا الهدف، دون تدريب تلاميذهم على العمليات العقلية التي تتضمنها القراءة؛ لذا لا بد أن يدرك المعلمون أن القارئ الذي يقتصر على إجادة نطق الكلمات والجمل نطقاً صحيحاً فقط ربما يفشل في فهم ما يقرأ، ومن ثم يعاني قصوراً وتأخراً في جانب العمليات العقلية (العليان، ٢٠٠٧: ٥٥).

ويؤجّه البكر (٢٠١٤: ٢٠) أيضاً إلى رفع مستوى القراءة إلى المفهومين الناقد والإبداعي والاهتمام بالابتكار والإبداع لدى الطلاب؛ بحيث يصبح لديهم القدرة على الإضافة إلى ما يقرؤون، والتفاعل مع النص المقروء لاستنباط ما وراء الكلمات من أفكار ومضامين، وإعادة ترتيبها، وربطها بما لديهم من خبرات ومعلومات، والوصول إلى أفكار واستنتاجات جديدة.

إن المعلم من أهم العوامل التي تؤثر في تنمية مهارات الفهم القرائي، وفاعلية التعلم تتأثر بدرجة كفاءة المعلم وذكائه وميوله؛ فالمعلم يستطيع أن يُكسب طلبته المهارات المختلفة، وتدريبهم على محاكمة النصوص التي يقرؤونها وإجراء محاورات معها، سعياً وراء بناء معنى جديد أساسه التفاعل بين معرفة المتعلم



- وتفاصيله قبل الانتهاء من قراءته.
- ٦- اقتراح نهاية أخرى للقصة.
- ٧- توليد أفكار جديدة مرتبطة بفقرة من فقرات النص.
- ٨- تلخيص النص بالاعتماد على الفكر الرئيسة للنص.
- ٩- التعبير عن فكرة النص بإنشاج إبداعي: مسرحية، قصة، خريطة ذهنية.
- ١٠- تدعيم النص بشواهد وأدلة ثم يذكرها الكاتب.
- ١١- التوصل إلى تعميمات من المقروء يمكن تطبيقها في مواقف حياتية أخرى.
- وصف تاييلر (Taylor: 1992) الأعمال الإبداعية إلى خمسة مستويات، هي: (العياصرة، 2011: 202)
- ١- الإبداع التعبيري (Expressive): تختص بتطوير فكرة ما أو بالنواتج المرتبطة بها بغض النظر عن نوعيتها أو جودتها، ومثال على ذلك إنتاج الرسومات العفوية.
- ٢- الإبداع المنتج أو التقني (Production Technical): ويعنى بالنواتج من الطراز الأول، ومثال على ذلك تطوير آلة أو مسرحية أو قصيدة شعرية.
- ٣- الإبداع الابتكاري (Inventive): ويشير إلى البراعة في استخدام المواد لتطوير استعمالات جيدة لها، دون أن يمثل إسهاماً جوهرياً في تقديم أفكار أو معارف جديدة.
- ٤- الإبداع التجديدي (Innovative): ويشير إلى القدرة على اختراق قوانين ومبادئ أو مدارس فكرية ثابتة، وتقديم منطلقات وأفكار جديدة، كما

واضح يستطيع به مواجهة الآخرين.

### الفهم الإبداعي ومهاراته

- إن تنمية الإبداع لدى المتعلمين يمكنهم من التغلب على مشكلات الواقع المحيط بهم، والحرص على التطوير والتحسين والتميز لجوانب الحياة المختلفة، واكتشاف الجديد، وإنتاج المعرفة، وتسهيل التخطيط والفهم والاستيعاب ثم الحكم على الأشياء، واتخاذ قرارات صائبة، والتوصل إلى نتائج مثمرة (الشعبي، 2015: 214).
- ومن تعريفات الإبداع في علم النفس تعريف ريبير (Reber: 1985) بأنه: "تعبير يستخدمه المختصون وغيرهم، للإشارة إلى العمليات العقلية، التي تؤدي إلى حلول أو أفكار أو أشكال فنية أو نظريات أو نتاجات فريدة أو جديدة". ويقدم دي بونو (2001) توضيحاً حول الإبداع؛ بأنه "طريقة العلم، حيث دائماً تبحث عن معلومات جيدة أو تطبيقات جديدة لمعلومات متوفرة". وهذا يشير إلى اختيار المعلمين لطرق تدريس حديثة تتواءم مع طبيعة مهارات الفهم لتنميتها وتنمية مستوى التفكير معها.
- ومن التصنيفات التي حصرت مهارات الفهم الإبداعي، التصنيف الذي ذكرته البلوشي (مریم، 2018: 452):
- ١- إعادة ترتيب أحداث القصة بصورة مبتكرة.
- ٢- ابتكار حلول جديدة للمشكلة الواردة في النص.
- ٣- اقتراح عنوان جديد للنص المقروء.
- ٤- إنتاج جمل جديدة توظف فيها بعض المفردات المعجمية الواردة في النص.
- ٥- التنبؤ بأحداث النص

- الطلبة من تكوين آرائهم الخاصة حول مضمون النص، وتحديد اتجاهاتهم نحو القضية المطروحة، وإصدار حكم على النص في ضوء معايير محددة (إبراهيم، 2016: 16). ويرى دافيس (Davis: 2002) المذكور في الموسوي (2015: 146) أنه يمكن تطوير المستوى الناقد لدى المتعلمين من خلال الأنشطة والتدريبات ضمن مراحل متسلسلة، وهي:
- الملاحظات (Observation): تتطلب هذه من المرحلة من المتعلم الإلمام بالمعلومات والبيانات الواردة في الدرس.
- الحقائق (Facts): تتطلب هذه المرحلة من المتعلم تحديد المعلومات والحقائق التي تتميز بدرجة عالية من المصادقية والموضوعية.
- الاستدلال (Inferences): تتطلب هذه المرحلة من المتعلم اختيار الحقائق التي استخلصها في المرحلة السابقة، وإثباتها.
- الافتراضات (Assumptions): تتطلب هذه المرحلة من المتعلم تكوين عدد من الافتراضات أو الحلول المقترحة حول المشكلة الواردة في الدرس.
- الآراء (Opinion): تتطلب هذه المرحلة من المتعلم طرح آراء منطقية ومقنعة حول موضوع التعلم.
- الحجج (Arguments): تتطلب هذه المرحلة من المتعلم تقديم الحجج والأدلة والبراهين حول الاتجاهات والمواقف المرتبطة بموضوع التعلم.
- التحليل الناقد (Critical Analysis): تتطلب هذه المرحلة من المتعلم تحليل الآراء والملاحظات والاستنتاجات السابقة؛ بهدف التوصل إلى مواقف



والجماعي تجاه المشكلات، والاتفاق على أفضل الحلول المقترحة.

- تدريب الطلبة على احترام آراء الآخرين، ونقدها وتقييمها بموضوعية.

- إتاحة الفرصة للطلبة بالبحث والتقصي والاستكشاف.

- تحفيز أذهان الطلبة بالعصف الذهني لتوليد أفكار جيدة لم تطرح في الدرس.

- تقبل آراء الطلبة ومقترحاتهم واتجاهاتهم نحو قضية ما دون نكدهم ورفض ما يقدمون.

- إعداد أنشطة تعلم متنوعة تراعي الفروق الفردية، وتتناسب مع ميول الطلبة المختلفة.

- تضمين الأسلوب العلمي في تقديم المحتوى، من خلال تشجيع الطلبة على طرح تساؤلاتهم الذاتية، وتعميق المناقشات بالتحليل والتقييم، وضرب الأمثلة التي تربط الموضوع بالواقع.

- تشجيع الطلبة على التعبير عن محتوى الدرس بصورة إبداعية، مثل الرسم والتصميم.

متميزة، ويؤمن بأن لكل طالب من طلابه قدراته الخاصة وميوله واهتماماته التي تختلف عن أقرانه، ويسمح لهم بالتجريب والاستكشاف، ويتقبل منهم احتمالات الخطأ والصواب، ويشجع حاجاتهم للمعرفة وطرح الأسئلة الغريبة حول المحتوى المقدم لهم (العياصرة، ٢٠١١: ٢٠٢).

ويذكر بني خالد (٢٠١٣: ١٥٦-١٥٧) أنه من الضروري تنويع طرق التدريس، وعدم الاعتماد على طريقة التلقين، التي أصبحت غير مجدية في عصر المعلوماتية والتكنولوجيا والسرعة في كل شيء، وأنه يتوجب على المعلمين الاستعانة بطرق أكثر فاعلية وحيوية، تثير اهتمام الطلاب، وتشبع حاجتهم للتعلم، وتتمى قدرتهم على التأمل والملاحظة والتفكير العلمي.

ويمكن للمعلم لعب دور بارز في تنمية مهارات الفهم النقدي والإبداعي من خلال:

- تقديم محتوى الدرس في صورة مشكلة تتطلب التفكير والحل.

- تشجيع الطلبة على التفكير الفردي

فعل كوبرنيكس حين قدم إضافات جوهرية لنظرية بطليموس في علم الفلك، وأعاد تفسيرها.

٥- الإبداع التخيلي (Imagin): ويهتم بالتوصل إلى مبدأ أو نظرية أو افتراض جديد كلياً، ويترتب عليه ظهور مدارس بحثية جديدة مرتبطة بالخيال العلمي، الذي نتج منه عدد كبير من الاكتشافات والاختراعات، مثل الأفكار التي قدمها فرويد في علم النفس، ورايت في الفنون.

#### الخاتمة

إن إعمال العقل في التعامل مع قضايا الحياة المختلفة يؤدي إلى نتائج إيجابية؛ فالله تعالى منح الإنسان العقل ليفكر ويفهم ويخطط فيحل مشكلة أو يتخذ قراراً مهماً في حياته، وكلما كان هذا التفكير إبداعياً، نتجت عنه أفكار وقرارات أفضل (بني خالد، ٢٠١٣: ١٥١).

ويحتاج تنمية النقد والإبداع إلى معلم متحمس للتدريس، ولديه مهارات تدريسية



## المراجع

### أولاً: المراجع العربية

- إبراهيم، سيد رجب (٢٠١٦). نموذج لتدريس القراءة قائم على النظرية التأويلية النقدية لتنمية مهارات الفهم الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، يناير، (٢١١)، ١٥-٧٨.
- أبو غلام، رجاء؛ الدرس؛ علاء وإبراهيم، أماني (٢٠١٤). فعالية برنامج تدريبي قائم على إستراتيجية التنظيم الذاتي في تخفيف صعوبات الفهم القرائي لدى تلاميذ الحلقة الإعدادية. مجلة العلوم التربوية، ٢ (٢)، ٦٠٢-٦٢٧.
- الأدغم، رضا أحمد (٢٠٠٤). أثر التدريب على بعض استراتيجيات فهم المقروء لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية في اكتسابهم واستخدامهم لها في تدريس القراءة. كلية التربية، جامعة المنصورة.
- البيكر، فهد عبدالكريم (٢٠١٤). تقييم مستوى أداء القراءة الإبداعية عند طلبة الصف الأول المتوسط. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (٢١)، ٥٥-٦٦.
- البلووشي، مريم (٢٠١٨). مهارات الفهم القرائي المضمنة في الأنشطة اللغوية لدروس القراءة في كتاب "لغتي الجميلة" للصف العاشر الأساسي بسلطنة عمان. المؤتمر التربوي العربي السنوي الثالث، الجمعية الأردنية للعلوم التربوية، رؤى وأفكار لنضايًا ساخنة في التعليم العام، ٤٤٥-٤٦٠.
- بني خالد، حسن ظاهر (٢٠١٣). تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى. دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن.
- الجبوري، عمران جاسم؛ والسلطاني، حمزة هاشم (٢٠١٣). المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية. مؤسسة دار الصادق: العراق.
- حسن، سعد علوان (٢٠١٢). القراءة وأثرها في التحصيل والتذوق الأدبي. دار غيداء، الأردن.
- الدخيل، عواد دخيل (٢٠٠٦). أثر برنامج تدريبي في تنمية مفهوم تعليم القراءة لدى معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- الدليمي، أحمد حسين (٢٠١٥). مهارات الفهم القرائي المتضمنة في كتاب لغتنا العربية للصف السابع الأساسي في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة مؤتة.
- الدليمي، عصام حسن (٢٠١٤). النظرية البنائية وتطبيقاتها التربوية. دار صفاء للنشر والتوزيع: عمّان.
- السبتي، رند علي (٢٠١٦). البرامج التعليمية وعلاقتها بالتفكير الناقد. دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن.
- السخني، أيمن محمد (٢٠٠٧). تصميم برنامج تعليمي قائم على الكورت والكشف عن أثره في فهم المقروء بالمستويين الناقد والإبداعي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي. رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك.
- السليطي، حصة؛ وتايه، خضر (٢٠٠١). دراسة تحليلية تقييمية لأسئلة اختبارات الشهادة الثانوية العامة لمقررات اللغة العربية (القسمان: العلمي والأدبي) من عام ١٩٩٧ - ٢٠٠١م بدولة قطر. مجلة رسالة الخليج العربي، (٩٣): ١-٢٤.
- سلمية، لعطوي (٢٠١٣). الفهم القرائي: إستراتيجياته وصعوبات تعلمه. دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، (١١)، ١٤٧-١٦٠.
- الشعبي، فؤاد (٢٠١٥). مهارات التعلم. دار الكتب القانونية، مصر.
- الصيداوي، خالد ياسين (٢٠١٥). أثر استخدام إستراتيجية تنال القمر على تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- عبابنه، إيمان عبدالفتاح (٢٠١٥). أثر إستراتيجية قبعات التفكير الست في تنمية الاستيعاب القرائي بالمستوى الاستنتاجي لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في لواء بني كنانة. مجلة دراسات، العلوم التربوية، (٢) ٤٢، ٥٨٧-٦٠٠.
- العبدالقادر، بدر علي (٢٠١٠). فعالية برنامج تدريبي قائم على إستراتيجية التصور الذهني في تنمية مستويات فهم المقروء لطلاب الصف السادس الابتدائي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.



- العليان، فهد علي (٢٠٠٧). أبحاث في القراءة. مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، الرياض.
- العياصرة، وليد رفيق (٢٠١١). التفكير السابر والإبداعي. دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن.
- الغامدي، بسينة عبدالله (٢٠٠٩). فعالية إستراتيجية ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمدينة مكة المكرمة، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٣(٤)، ٢٠٧-٢٥٢.
- المحتسب، سمية (٢٠٠٩). درجة استخدام الطلبة المعلمين لأفكار النظرية البنائية في تدريسهم وعلاقتها بإدراك طلبة المرحلة الأساسية الدنيا لبيئة التعلم في حصص العلوم. مجلة التربية العلمية، ١٢(٣)، ١٩٦-٢١٨.
- المطاوعة، فاطمة محمد (٢٠٠٠). أسئلة القراءة وامتحاناتها في المرحلة الابتدائية بدولة قطر: دراسة تحليلية تقويمية. مجلة مركز البحوث التربوية، ٩(١٨)، ٢٧-٥٧.
- الموسوي، عبدالعزيز حيدر (٢٠١٥). التفكير وتعلم مهاراته. الدار المنهجية للنشر والتوزيع، الأردن.

### ثانياً: المراجع الأجنبية

- Cer. E., & Sahin. E. (٢٠١٦). Improving Reading Comprehension Skills with Children's Books through Metacognitive Strategy: The Turkish Context. Journal of Education and Training Studies. ١١٩-١٠٩، (٩)٤.
- Hayati, A., Cakiroglu, A., Gul, H.. (٢٠١٤). A Study on the Development of Reading Skills of the Students Having Difficulty in Reading: Enrichment Reading Program. International Electronic Journal of Elementary Education. ٢١٢-١٩٩، (٢)٦.
- Hirsch, E. D. (٢٠٠٢). Reading comprehension requires knowledge-of words and the world. American Educator. ١٣-١٠، (١)٢٧.
- Thompson, S. (٢٠٠٠): Effective Content Reading Comprehension and Retention Strategies. Educational Resource Information Center (ERIC), PP.٤-٣. ED ٤٤٠٢٧٢.